[275] الحروف المقطعة في القرآن وقد كثر الحديث عن الحروف المقطعة الواردة في فواتح السور القرآنية، وتعددت وتشعبت الاقوال في ذلك، حتى عد المفسرون ما يقرب من عشرين قولا حول المراد منها، نذكر منها ما يلي: 1 - هي من المتشابه الذي لا يعلم تأويله إلا ا سبحانه. 2 - هي أسماء للسور التي وقعت قي أوائلها. 3 - إنها أسماء لمجموع القرآن. 4 - إنها أسماء سبحانه فـ (ألم) معناها: أنا ا العالم و (المر) معناها: أنا ا أعلم وأرى. وهكذا. 5 - إنها أسماء مقطعة لو أحسن تأليفها لعلم إسم ا الاعظم، فـ (ألر، وحم، ون). تصير: الرحمان. وهكذا. 6 - إن هذه الحررف شريفة لكونها مباني كتبه المنزلة وأسمائه الحسنى وصفاته العليا، وأصول لغات الامم.. وقد أقسم ا تعالى بهذه الحروف. 7 - إنها إشارات إلى آلائه سبحانه، وبلائه، ومدة الاقوام وأعمارهم وآجالهم (1) ! 8 - إنها إشارة إلى بقاء هذه الامة بحسب حساب الجمل. 9 - إنها تسكيت للكفار الذين تواصوا فيما بينهم أن: (لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيها)، فكانوا إذا سمعوا هذه الحروف استغربوها، وتفكروا فيها، فيقرع القرآن مسامعهم.

_____ (1) هناك رواية تشير إلى شئ من ذلك أيضا، فراجع: المحاسن للبرقي ص 270 والبحار ج 92 ص 90. (*)

_____